. @ 70 @

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يخالف ا ورسوله ويقال يخاف أمر ا وأمر رسوله يعني أمر ا تعالى في الفرائض وأمر رسوله في السنن وفيما بين وقال الأخفش ! 2 2 ! يعني يعادي ا ورسوله ! 2 2 ! قرأ بعضم ! 2 2 ! بالكسر على معنى الإستئناف وقرأ العامة بالنصب على معنى البناء ! 2 2 ! يعني العذاب الشديد .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال الزجاج قوله ! 2 2 ! لفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر أي ليحذر المنافقون ويقال على وجه الخبر يحذر يعني يخشى المنافقون وذلك أن بعضهم قال لو أني جلدت مائة جلدة أحب إلي من أن ينزل فينا شيء يفضحنا فنزل ! 2 2 ! يعني سورة براءة تنبئهم ! 2 2 ! من النفاق وكانت سورة البراءة تسمى الفاضحة ^ قل إستهزئوا إن ا مخرج ما تحذرون ^ يعني مظهر ^ ما يحذرون ^ يعني تخافون من إظهار النفاق .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وسلم حين رجع من تبوك وبين يديه هؤلاء الأربعة يسيرون ويقولون إن محمدا يقول إنه نزل في إخواننا الذين تخلفوا بالمدينة كذا وكذا وهم يضحكون ويستهزئون فأتاه جبريل فأخبره بذلك فبعث إليهم النبي صلى ا عليه وسلم عمار بن ياسر فقال له اذهب إلى أولئك واسألهم عما يتحدثون ويضحكون وأخبره أنهم يستهزئون بالقرآن وأنه إذا أتاهم وسألهم يقولون إنما كنا نخوض ونلعب فلما جاء إليهم عمار بن ياسر قال لهم ما تقولون قالوا إنا كنا نخوض ونلعب فيما يخوض فيه الركب إذا ساروا ونضحك بيننا فقال عمار صدق ا وبلغ رسوله هكذا أخبرني رسول ا صلى ا عليه وسلم أنكم تقولون ذلك غضب ا عليكم هلكتم هلكتم فجاؤوا واعتذروا فنزل ! 2 2 ! يعني قل لهم يا محمد ^ أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ^ وقال قتادة إذا رايا العبد يقول ا أنظروا إلى عبدي يستهزىء ^ قل أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ^ فجاؤوا إلى النبي صلى ا عليه وسلم واعتذروا فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! يعني كفرتم في السر بعد إيمانكم في العلانية ويقال قد أقمتم على كفركم الأول في السر بعد إيمانكم مع إقراركم بالعلانية بالإيمان ! 2 2 ! وكان فيهم مخلص واحد ولم يقل معهم شيئا ولكن ضحك معهم فقال ! 2 ! 2 وكان فيهم واحد مخلص ولم يقل معهم بشيء ولكن ضحك معهم وقال ! 2! 2